

## النهاية في غريب الأثر

{ كهل ( وضعت المواد في الأصل هكذا ( كهر . كهل . كهول . كهكة . كههم . كهن ) وقد رتبته على طريقة المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله ) { ( ه ) في فضل أبي بكر وعمر [ هذان سيّدَا كُهلُولِ أهل الجنة ] وفي رواية [ كُهلُولِ الأوّلين والآخريّن ] الكهل من الرجال : مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلاغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل ها هنا العاقل : أي أن الله يُدخِل أهل الجنة الجنة حُلُمَاءَ عُقَلَاءَ .

[ ه ] وفيه [ أن رجلاً سألَه الجهاد معه فقال : هل في أهلك من كاهل ] يُروى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحةها على أنه فعول بوزن ضاربٍ وضاربٍ وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنّ و صار كهلاً ؟ .

كذا قال أبو عبيد وردّه ( في ا : [ وردّ ] ) عليه أبو سعيد الضّرير وقال : قد يخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل .

وقال الأزهري : سمعت العرب تقول : فلان كاهلٌ بني فلان : أي عمّدتهم في الملمّات وسندّتهم ( وفي الهروي : [ وسيّدهم ] ) في المهمّات . ويقولون : مضرّ كاهل العرب وتميم كاهلاً مضرّ . وهو مأخوذ من كاهل البعير ( في الهروي واللسان [ الظّهْر ] ) وهو مُقدّم ظهْره وهو الذي يكون عايه المَحْمِلُ . وإنما أراد بقوله : هل في أهلك من تَعْتَمِدُ عليه في القيام بأمرٍ مَن تخلف من صغار ولدك ؟ لئلاّ يضيعوا ألا تراه قال له : [ ما هم إلاّ أضيديّةٌ ( في الهروي : [ صبيّة ] ) صغار ] فأجابه وقال : [ ففهم فجاهد ] .

وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله : كاهنٌ بالنون . وقد كهّنه يكهّنه كهُنُهُ كهُنُوناً . فأما أن تكون اللام مُبدلة من النون أو أخطأ السامعُ فظنّ أنه باللام .

( س ) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة [ والعشاء ] إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل [ أي أوائله ] إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديرها ويتدبّعها أعجازها وتواليتها .

والكَوَاهِلِ : جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدِّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [ وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا ] أَي أُثْبِتَتْهَا فِي أَمَاكِنِهَا

كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالهِلَاكِ